

قياس مدى رضا المزارعين المتضررين من الحرائق عن الإجراءات المتخذة في محافظة اللاذقية

د. سلام ابراهيم *

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥/٩/٢ . قبل للنشر في ٢٠٢٥/١٠/٢٨)

□ ملخص □

نُفذت الدراسة عام ٢٠٢٣ وشملت ٣٧٧ مزارعاً متضرراً من الحرائق في محافظة اللاذقية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإجراءات المتخذة للتخفيف من أثر الحرائق، ومدى رضا المزارعين المتضررين عن هذه الإجراءات و بعض العوامل المؤثرة فيها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كالتكرارات والنسب المئوية واستخدم اختبار سبيرمان لتحديد مدى وجود ارتباط بين درجة الرضا و بعض العوامل المدروسة، واختبار كاي مربع مع البواقي المعدلة لتحديد العوامل المؤثرة على درجة الرضا، وأظهرت النتائج أن ٩٧% من المزارعين حصلوا على تعويضات مالية، و٦٤% منهم حصلوا على غراس، و٤٨% من المزارعين كانوا غير راضيين عن الإجراءات المتخذة مع وجود علاقة ارتباط معنوي طردي بين درجة الرضا وكل من الدخل غير الزراعي للأسر (٠,٢٢٥،**)، ونوع المحصول المزروع (٠,١٦٩،**)، ومساحة الحيازة المتضررة من الحريق (٠,٢٧٦،**)، كما أظهرت النتائج أن كل من فئة كبار السن، والمزارعين الذين يزرعون محصول الزيتون، والمزارعين الذين دخلهم غير الزراعي أقل من ٥ مليون ليرة سورية كانوا أكثر ميلاً لعدم الرضا، حيث كانت قيمة AR على التوالي: ٣,٢، ٣,٢، ٣,٨، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق التأمين الزراعي كوسيلة هامة لمواجهة المخاطر الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: درجة الرضا، حرائق زراعية، محافظة اللاذقية.

Measuring the Satisfaction of Farmers Affected by Fires with the Measures Taken in Latakia Governorate

Dr. Salam Ibrahim*

(Received 2/9/2025 . Accepted 28/10/2025)

□ ABSTRACT □

The study was conducted in 2023 involving 377 farmers affected by fires in Latakia Governorate. The study aimed to identify the measures taken to mitigate the impact of the fires, the level of satisfaction among the affected farmers with these measures, and some factors influencing this satisfaction. A descriptive and analytical methodology was employed, utilizing frequencies and percentages. Spearman's test was used to determine the existence of a correlation between the degree of satisfaction and some of the studied factors, and the Chi-square test with adjusted residuals was used to identify the categories influencing the satisfaction level. The results revealed that 97% of the farmers received financial compensation, and 64% received saplings. However, 48% of the farmers were dissatisfied with the measures taken. A statistically significant positive correlation was found between the satisfaction level and each of the following factors: non-agricultural household income (0.225**), the type of crop cultivated (0.169**), and the area of landholding damaged by fire (0.276**). Furthermore, the results indicated that the following groups were more inclined to be dissatisfied: elderly farmers, olive growers, and farmers whose non-agricultural income was less than 5 million Syrian pounds, with Adjusted Residual (AR) values of 3.2, 3.2, and 3.8, respectively. The study recommended the imperative implementation of agricultural insurance as a crucial mechanism for mitigating risks arising from natural disasters.

Keywords: Satisfaction level, Agricultural fires, Latakia Governorate.

* General commotion for scientific agricultural research (GCSAR) - Latakia Research Center (LRA)– Department of Economic and Social Studies.

مقدمة

تعد الحرائق أحد الكوارث الطبيعية الهامة المحددة لتحديات التنمية في وقتنا الحاضر (FAO، ٢٠١٨) حيث تظهر البيانات المستمدة من استقصاءات تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث ان الخسائر الزراعية شكلت بالمتوسط ٢٣% من الأثر الإجمالي للكوارث في جميع القطاعات، ١٣% من هذه الخسائر ناجم عن الحرائق وحرائق الغابات حيث تسبب حرائق الغابات الناتجة عن ارتفاع الكثافة السكانية في مناطق التماس بين الأطراف البرية والحضرية في إلحاق الضرر بالبيئة والبنية التحتية حيث يحترق سنوياً من ٣٤٠ - ٣٧٠ مليون هكتار من اليابسة جراء حرائق الغابات فقد التهمت الحرائق ٢٥ مليون هكتار من الأراضي الحرجية عام ٢٠٢١ (FAO، ٢٠٢٣)، في سورية تُعد الحرائق أكثر أشكال التعدي خطورة على الغابات، بسبب التغير المفاجئ الذي يصيب البيئة المحيطة بها، وتلتهم الحرائق سنوياً ٧٥٥,١٩ هكتار من الغابات معظمها من الصنوبر البروتي (قصاص، ٢٠٠٨). وتتركز ٣١% من مساحة الغابات في محافظة اللاذقية وتتداخل هذه الغابات مع الأراضي الزراعية (عشي، ٢٠٠٦)، وهذا ما يعرض الغابات والمزارعين للضرر الناجم عن الحريق، ويشير خاروف و جدوع (٢٠٢٣) أن المساحات الكلية المتضررة الناجمة عن الحرائق للأراضي الزراعية على مستوى مناطق حلب للموسم ٢٠٢٠ بلغت ٥٤٤,٥ هكتار للقمح، و ٥٩٤ هكتار للشعير، و ١٩٨ هكتار للزيتون، وترتب على المزارعين الذين تأثروا بكوارث الحرائق في ريف محافظة حلب آثار اجتماعية تمثلت بالوفاة والبطالة والنزوح إلى الأماكن المجاورة، كما ترتب عليهم آثار اقتصادية تمثلت بخسارة الأخشاب وموت الأشجار، إلى جانب تكاليف وخسائر مادية من الترميم والنزوح. ووجد (Cavallo, 2010) أن الكوارث الطبيعية تمتلك تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي على المدى القصير، وتظهر الآثار المدمرة المترتبة عن الكوارث الطبيعية بقدر أكبر في البلدان الفقيرة حيث يعاني الفقراء أكثر من غيرهم من فقدان الأصول الاقتصادية كالمزارع، والماشية، وقد تضطر الأسر لبيع ممتلكاتها لتلبي احتياجاتها الأساسية، مما يترتب على ذلك اثار ضارة قد تمتد لأجيال (UN، ٢٠١٦)، وهنا تبرز الحاجة إلى ضرورة إنشاء منصة وطنية للحد من مخاطر الكوارث وذلك لتحديد الاليات والتنسيق وتوجيه السياسات فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث ذات الطابع متعدد القطاعات، ومتشابك التخصصات، ويشترك به كل من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني وتضم كافة الجهات المعنية بالدولة (المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات ، ٢٠٢٣)، هذا وتشمل أنشطة التعافي في قطاع الزراعة توفير مدخلات لإعادة زراعة المحاصيل التي دمرتها الكارثة، ويشمل ذلك البذور والأسمدة والمبيدات وتأجير الآلات الزراعية عندما يكون المزارعون قد فقدوا مدخراتهم، ويمكن أن تكون هذه المؤن على شكل منح عينية للمزارعين الفقراء أو خطوط ائتمانية مناسبة للمزارعين الذين يملكون رصيد ائتماني جيد وفي معظم البلدان تحتفظ وزارة الزراعة بإحصائيات فيما يخص تكاليف المدخلات لكل محصول خلال مختلف مستويات نمو المحصول (World bank، 2010) .

مشكلة البحث:

تُعد الحرائق من الكوارث المتكررة في محافظة اللاذقية وفي كل عام يتضرر العديد من المزارعين من جراء هذه الحرائق التي تبدأ في الغابات وتمتد الى المناطق الزراعية المحاذية للغابة، نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على الدعم المقدم من قبل الجهات الحكومية، وغير الحكومية ومدى كفاية هذا الدعم في سد النقص الناتج عن انخفاض دخل المزارعين المتضررين من الحريق؟ ومدى حاجة المزارعين للقيام بأنشطة أخرى لتعويض هذا النقص؟ وبالتالي قياس مدى رضا المزارعين عن هذا الدعم وكفايته ومدى قدرتهم على تأمين سبل العيش؟ وأيضا

قدرتهم على ترميم أراضيهم وخدمتها للعودة الى طاقتها الإنتاجية السابقة، وماهي العوامل المؤثرة على رضا المزارعين المتضررين من الحرائق؟

أهمية البحث وأهدافه:

يكتسب البحث أهمية من خلال التعرف على الدعم المقدم للمزارعين المتضررين وماهيته وما هي الجهات المقدمة لهذا الدعم ؟ وقياس مدى رضا المزارعين المتضررين عن هذا الدعم وكفايته لسد النقص الناتج في الدخل وقدرته على تعويض المزارعين، و عدم اضطرارهم الى القيام بإجراءات أخرى لتعويض هذا النقص، والنهوض بحقولهم لتعود الى طاقتها الإنتاجية من جديد، و هذا من شأنه أن يسلب الضوء على نقاط الخلل والضعف في الإجراءات المتخذة لتداركها في المستقبل ومحاولة إيجاد طرق أفضل لمساعدة المزارعين المتضررين، مما يساعد الجهات المختلفة في تحديد طرق وسياسات الدعم في حال الكوارث بشكل أفضل وإيصالها للمزارعين المتضررين، مما يضمن التعافي السريع من الكوارث، وعودة الحيازات الزراعية المتضررة إلى طاقتها الإنتاجية قبل الحريق بأسرع وقت ممكن.

وبناء على ما سبق فالبحث يهدف إلى:

- ١- التعرف على الإجراءات المتخذة للتخفيف من أثر الحرائق على المزارعين المتضررين.
- ٢- دراسة مدى رضا المزارعين المتضررين عن الإجراءات المتخذة، وبعض العوامل المؤثرة فيها.

مواد وطرق البحث:

- عينة الدراسة: تم جمع البيانات من المزارعين المتضررين من حرائق محافظة اللاذقية تاريخ ٩ و ١٠ تشرين أول عام ٢٠٢٠ وبلغ عدد هؤلاء المزارعين تبعاً لبيانات مديرية الزراعة في اللاذقية نحو ١٩٧١٣ مزارعاً، وزعوا على مناطق المحافظة الأربعة، وتم استخدام قانون مورغان لحساب حجم العينة على النحو الآتي:

$$S = \frac{\sum_{i=1}^k X_i^2 P_i(1-P_i)}{d^2 (N-1) + \sum_{i=1}^k X_i^2 P_i(1-P_i)}$$

حيث N : حجم المجتمع المدروس، X^2 قيمة ثابت درجة الحرية عند المستوى المرغوب، P نسبة المجتمع وهي قيمة ثابتة، D درجة الدقة ٠,٠٥، حجم العينة (s)، (Kerjci & Morgan, 1970)، وبتطبيق القانون السابق يكون حجم العينة المدروسة ٣٧٧ مزارعاً.

- منطقة البحث: تم جمع البيانات خلال عام ٢٠٢٣، وتوزعت الاستبيانات على مناطق محافظة اللاذقية الأربعة وقد تم جمع البيانات تبعاً للإمكانات المتاحة، وتركز جمع البيانات على منطقة القرداحة كونها كانت الأكثر تضرراً، بينما كانت بقية المناطق أخف ضرراً، وفق الجدول (١):

الجدول (١). توزع المزارعين تبعاً لمناطق محافظة اللاذقية .

التكرار النسبي %	التكرار المطلق	المنطقة
٢٥,٢	٩٥	اللاذقية
١٩,٩	٧٥	جبله

١٩,٩	٧٥	الحفة
35	١٣٢	القرداحة
100	٣٧٧	المجموع

المصدر: أعد من قبل الباحث، ٢٠٢٣.

-مصادر البيانات:

- **البيانات الثانوية:** تم جمعها من البيانات المتوفرة في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ومديرية الزراعة ودائرة الإرشاد في محافظة اللاذقية وغيرها، والمراجع ذات الصلة بالبحث.

- **البيانات الأولية:** تم اعتماد استمارة استبيان وزعت على المزارعين المتضررين من الحرائق. واعتمد البحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الكمي، وتم معالجة البيانات بالاعتماد على البرامج الاحصائية المناسبة كبرنامج SPSS من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وبالنسبة للتحليل الوصفي تم اعتماد التكرارات والنسب المئوية، بينما بالنسبة للتحليل الكمي فقد تم إنشاء مقياس لمدى رضا المزارعين عن الإجراءات المتخذة، وشمل المقياس مجموعة من الإجراءات التي قامت بها الجهات الحكومية وغير الحكومية والمزارعين المتضررين وذلك من أجل التخفيف من أثار الحرائق الاقتصادية، وهي:

- ١- الحصول على تعويض نقدي حكومي: حيث تم إعطاء الدرجة (٢) لمن حصل على تعويض والدرجة (١) لمن لم يحصل.
- ٢- الحصول على تعويض نقدي غير حكومي (منظمات وجمعيات غير حكومية): حيث تم إعطاء الدرجة (٢) لمن حصل على تعويض، والدرجة (١) لمن لم يحصل.
- ٣- الحصول على تعويض عيني (غراس): حيث تم إعطاء الدرجة (٢) لمن حصل على غراس بدل الغراس التي احترقت، والدرجة (١) لمن لم يحصل.
- ٤- الحصول على قرض: تم إعطاء الدرجة (٢) لمن حصل على قرض، والدرجة (١) لمن لم يحصل.
- ٥- نوع القرض: تم إعطاء الدرجة (٢) لمن حصل على قرض من مصرف حكومي، والدرجة (١) لمن حصل على قرض من مصرف خاص، والدرجة (٠) لمن لم يحصل.
- ٦- الاستدانة: حيث تم سؤال المزارعين المتضررين عن قيامهم بالاستدانة من الآخرين (أقارب، أصدقاء،..). وتم إعطاء الدرجة (١) للمزارع الذي استدان، والدرجة (٢) لمن لم يستدين.
- ٧- تغيير نمط العمل وزيادة العمالة في الأسرة: حيث تم إعطاء درجة (١) لمن غير النمط أو زراد العمالة في أسرته، والدرجة (٢) لمن لم يغير.
- ٨- بيع الأصول حيث أعطيت الدرجة (١) لمن باع الأصول والدرجة (٢) لمن لم يبيع الأصول.

تراوحت درجات المقياس بين ٨ و ١٦ درجة و تم جمع الدرجات لكل مزارع و تقسيم درجة الرضا إلى فئتين هما: (راض وغير راض).

وقد تم اعتماد اختبار سبيرمان: لتحديد مدى وجود ارتباط بين درجة الرضا (راض، غير راض) وبين فئات بعض العوامل المدروسة مثل: العمر، الدخل غير الزراعي للأسرة، نوع المحصول المزروع، مساحة الحيازة

المتضررة من الحريق، مساحة الحيازة الزراعية، كما تم استخدام اختبار كاي مربع Chi – Square Test للجدول المتقاطعة لتحديد العلاقة بين العوامل السابقة، ودرجة الرضا وأيضاً استخدام البواقي المعدلة (Adjusted Residuals AR) لتحديد الفئات المؤثرة على اختبار كاي مربع.

النتائج والمناقشة

١- التعرف على الإجراءات المتخذة للتخفيف من أثر الحرائق على المزارعين المتضررين.

قامت العديد من الجهات باتخاذ إجراءات وتقديم مساعدات مادية وعينية للمزارعين المتضررين من الحرائق، ومنها جهات حكومية تمثلت بمديرية الزراعة في محافظة اللاذقية: التي قامت بالعديد من الإجراءات تمثلت بتقديم التعويض المادي للمبوهين الذين تضررت حيازاتهم الزراعية، حيث تم حساب التعويض على الشكل الآتي: متوسط إنتاجية الشجرة مضروباً بالسعر الرائج للكيلوغرام. وقامت مديرية الزراعة بتقديم التعويض للمتضررين من الحرائق، وفق الآتي:

A. تقديم مبالغ مالية تعويضية للمزارعين المتضررين عن فاقد إنتاج أشجارهم المحروقة ولمدة ثلاث سنوات، وقد تم تسليم هذه المبالغ على ثلاث دفعات وفق الآتي:

● السنة الأولى ٥٠% من قيمة المبلغ الإجمالي.

● السنة الثانية ٢٥% من قيمة المبلغ الإجمالي.

● السنة الثالثة ٢٥%+٣٨% من قيمة الدفعة الثالثة.

وذلك بناءً على كتاب وزارة الزراعة رقم ١٧٤ م ج ف ك / ٧ تاريخ ٢٤/٨/٢٠٢٢ المتضمن زيادة التعويضات بنسبة ٣٨% بما يتوافق مع واقع الحال.

B. تعويضات الغراس: تم تسليم المزارعين المتضررين من الحرائق نحو /٢٥٦٠٤٨/

غرسه بدلاً عن الأشجار المحروقة التي تم قلعها واستبدالها وذلك بهدف دعم المنظومة الزراعية وتشجيع المزارعين على العودة إلى أراضيهم وزراعتها من جديد، وتوزعت هذه الغراس إلى: ١٩٣٦٧٤ غرسه زيتون، و ٤٢٦٨٧ غرسه حمضيات، و ١٩٦٨٧ غرسه متنوعة.

- كما قامت منظمات المجتمع المدني ببعض الإجراءات: حيث قامت الأمانة السورية للتنمية

بتوزيع مبلغ تعويض مالي للمتضررين من الحرائق وفق الآتي:

● ٦٠% من مستحقات الدفعة الأولى بالنسبة للمزارعين المتضررين الذين تمكنوا من استلام مستحقاتهم المالية.

● ٨٠% من مستحقات الدفعة الأولى التي كان من المفترض استلامها للمزارعين الذين لم تم

حجب مستحقاتهم المالية بسبب عدم وجود أوراق ثبوتية تثبت استئجارهم للأراضي كون هذه الأراضي هي تعدييات على أملاك الدولة وأيضاً مبادرة حراثة الأراضي الزراعية المتضررة من الحرائق في ناحية الفاخورة من قبل الأمانة السورية للتنمية.

- كما قام الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر بتوزيع أسمدة ضمن

ناحية الفاخورة (بيانات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، ٢٠٢٢).

ولدى سؤال المبحوثين في العينة عن التعويضات المقدمة لهم من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية فقد بين المبحوثون أنهم حصلوا على تعويضات مالية وعراس وأسمدة كما يوضح الجدول (٢).

الجدول(٢). توزع المبحوثين تبعاً لنوع التعويض الزراعي الذي حصلوا عليه.

نوع التعويض	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
نقدي	٣٦٦	٩٧
عراس	٢٤١	٦٤
أسمدة	٢٦	٧

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

نلاحظ من الجدول (٢) أن ٩٧% من المبحوثين قد حصلوا على تعويض نقدي، و ٦٤% منهم قد حصلوا على عراس زيتون أو حمضيات، و ٧% حصلوا على أسمدة. وبالنسبة لمصادر التعويض، فقد كانت مديرية الزراعة بالنسبة ل ٩٧% من المبحوثين، و الأمانة السورية للتنمية الزراعية بالنسبة ل ٤٤% من المبحوثين، وكانت نسبة الذين حصلوا على تعويض نقدي من الجهتين (مديرية الزراعة و الأمانة السورية للتنمية) ٤٤% من المزارعين المتضررين، بينما لم يحصل ٣% من المزارعين المتضررين في العينة المدروسة على أي نوع من التعويض، مما اضطرهم إلى القيام بإجراءات أخرى كالاقتراض والاستدانة من الغير وغيرها من الإجراءات والجدول(٣) يبين مصدر التعويض النقدي.

الجدول(٣). توزع المبحوثين تبعاً لمصدر التعويض النقدي الذي حصلوا عليه.

مصدر التعويض	التكرار المطلق	التكرار النسبي %
مديرية الزراعة	٣٦٦	٩٧
الأمانة السورية للتنمية	١٦٦	٤٤

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

١-١ مقدار التعويض النقدي الذي حصل عليه المزارعون المتضررون:

ذكر ٩٧% من المبحوثين الذين تعرضت حيازاتهم الزراعية للحريق، أنهم حصلوا على تعويض نقدي، في حين ذكر ٣% من المبحوثون أنهم لم يحصلوا على أي تعويض نقدي، (ليس لديهم ما يثبت امتلاكهم للحيازات الزراعية...)، وتراوحت قيمة المبلغ المالي بين ١٢٦ ألف و ٩,٥ مليون ليرة سورية، وذلك حسب عدد الأشجار المحروقة حيث تم تقدير التعويض تبعاً لمتوسط إنتاجية الشجرة مضروباً بالسعر الرائج للكيلوغرام، وبلغ متوسط التعويض النقدي في العينة ١,٧ مليون ليرة سورية، وتم تقسيم التعويض النقدي الذي حصل عليه المبحوثين في العينة إلى أربع فئات هي: أقل من ٥٠٠ ألف، من ٥٠٠ ألف إلى ١,٥ مليون، من ١,٥ - ٥,٢ مليون ليرة سورية، أعلى من ٢,٥ مليون ليرة سورية، والجدول (٤) يبين ذلك:

الجدول(٤). توزع المبحوثين بحسب قيمة التعويض النقدي الذي حصلوا عليه.

فئات التعويض النقدي (ليرة سورية)	التكرار المطلق من ٣٦٦	التكرار النسبي %
لم يحصلوا على تعويض	١١	٣
أقل من ٥٠٠ ألف	٨٧	٢٣
من ٥٠٠ ألف إلى ١,٥ مليون	١٢٩	٣٤,٢
من ١,٥ إلى ٢,٥ مليون	٧٢	١٩,١
أعلى من ٢,٥ مليون	٧٨	٢٠,٧

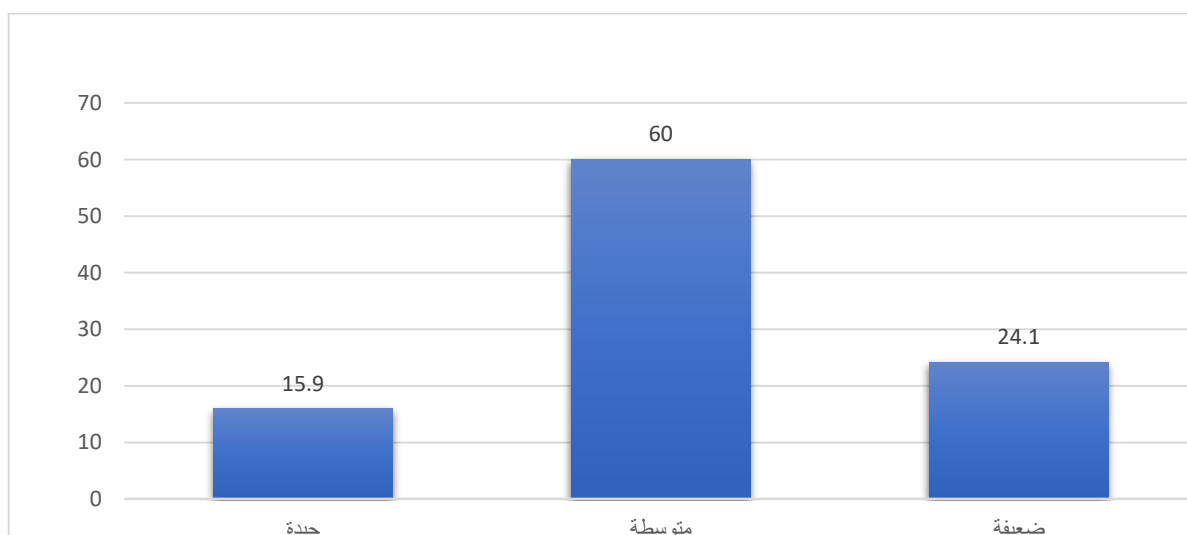
١٠٠	٣٧٧	المجموع
-----	-----	---------

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

١-٢ **الحصول على غراس:** أكد ٦٤% من المبحوثين في العينة أنهم حصلوا على غراس من مديرية الزراعة، وتراوح عدد هذه الغراس بين ١ و ١٢٠ غرسة بحسب الوحدة الإرشادية وعدد الأشجار المحروقة، ولم تذكر أي آلية محددة لتوزيع الغراس، حيث ذكر بعض المزارعين أن بعض الوحدات الإرشادية قامت بتوزيع نفس العدد من الغراس على كل المزارعين المتضررين، ومنهم من ذكر أنه حصل على عدد غراس تبعاً لعدد الأشجار المحروقة، وبلغ إجمالي عدد الغراس الموزعة في العينة ٥٠٨٧ غرسة غالبيتها غراس زيتون من أصل ١٢٩٥٤ شجرة تم زراعتها على مستوى العينة أي بما يعادل ٣٩,٣ % فقط من إجمالي الغراس المزروعة على مستوى العينة .

١-٣ **الاقتراض:** ذكر ٢٨,١% من المزارعين على مستوى العينة حصولهم على قروض وكانت (٨١%) من هذه القروض حكومية، و الأخرى القطاع الخاص.

إن عدم كفاية الدعم المقدم دفع المزارعين للقيام بالعديد من الإجراءات لتأمين سبل العيش لأسرهم، و ترميم أراضيهم و خدمتها لتعود لطاقتها الإنتاجية السابقة بأسرع وقت، ومن هذه الأنشطة كانت تغيير نمط العمل و زيادة نسبة العمالة في الأسرة (٣٢,٦%)، والاقتراض (٤٣,٥)، و الاستدانة (٣٧,١%)، بيع الأصول (١٦,٢%) وهذا يتوافق مع دراس (Cavallo,2010)، ومع (UN, 2016). أما بالنسبة لدرجة خدمة المزارعين لحقولهم المتضررة بعد الحريق فقد اختلفت بين مزارع وآخر، حيث كانت متوسطة لدى ٦٠% من المزارعين، في حين كانت ضعيفة لدى ٢٤% من المزارعين، ويبن المزارعون أن سبب ذلك يعود إلى تدني الدخل، وقللة الدعم المقدم، وارتفاع أسعار الخدمات الزراعية من حراثة، وأسمدة، ومحروقات وصعوبة توفرها. والشكل (١) يبين درجة الخدمة المقدمة.



الشكل (١). درجة خدمة المزارعين لحيازاتهم الزراعية المتضررة بعد الحريق

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

تختلف الأشجار في الوقت الذي تحتاجه للعودة إلى طاقتها الإنتاجية السابقة (قبل الحريق) ويتراوح الوقت الذي بين ٦- ١٠ سنوات تبعاً لرأي المبحوثين وذلك بحسب شدة الضرر الذي تعرضت له الأشجار، ودرجة الخدمة المقدمة من قبل المزارعين، وهذا يتطلب توفير الدعم والمساعدة للمزارعين على المدى الطويل، وليس اتخاذ اجراءات آنية فقط، وذلك لضمان قدرة المزارعين على الصمود والنهوض بحقولهم لتعود لطاقاتها الإنتاجية بأسرع وقت.

٢- دراسة مدى رضا المزارعين المتضررين عن الإجراءات المتخذة، وبعض العوامل المؤثرة فيها.

تم عمل مقياس لمدى رضا المزارعين المتضررين من الحرائق عن الإجراءات المتخذة، وحساب مجموع الدرجات لكل مزارع وتراوح مجموع الدرجات بين ٨ و ١٦ درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثين إلى فئتين أساسيتين هما: راضٍ و غير راضٍ و عليه توزع المبحوثون وفق هاتين الفئتين كما هو مبين في الشكل (٢).



الشكل (٢). توزع المزارعين تبعاً لدرجة الرضا عن الإجراءات المتخذة للتخفيف من أثر الحرائق.

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

من الشكل (٢) نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٢%) كان راضٍ عن الإجراءات المتخذة، فيما كان ٤٨% منهم غير راضٍ وهذا يعكس عدم كفاية الإجراءات المتخذة في تعويض المزارعين المتضررين، والحاجة إلى مراجعة هذه الإجراءات في المستقبل لكي ترضي غالبية المزارعين المتضررين من الكوارث .

٣- دراسة بعض العوامل المرتبطة بدرجة رضا المزارعين عن الإجراءات المتخذة:

حُددت بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في درجة رضا المزارعين عن الإجراءات المتخذة، وهذه العوامل هي: العمر، الدخل غير الزراعي للأسرة، نوع المحصول المزروع، مساحة الحيازة الزراعية المتضررة من الحريق، مساحة الحيازة الزراعية الكلية، وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

الجدول (٥). العوامل المرتبطة بدرجة رضا المزارعين عن الإجراءات المتخذة.

درجة الرضا		العوامل
قيمة معامل سبيرمان	قيمة sig	
**٠,٢٢٢-	٠,٠٠	العمر
**٠,٢٢٥	٠,٠٠	الدخل غير الزراعي للأسرة
**٠,١٦٩	٠,٠١	نوع المحصول المزروع

مساحة الحيازة المتضررة من الحريق	٠,٠٠	٠,٢٧٦**
مساحة الحيازة الزراعية الكلية	٠,٣٠	٠,٧٦٩

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

يبين الجدول (٥) وجود ارتباط معنوي سالب بين العمر و درجة الرضا وهو ارتباط ضعيف ولكنه دال احصائياً حيث أنه كلما زاد عمر المزارعين كلما انخفضت درجة الرضا لأنه كلما زاد العمر كلما تأثر بعدم تقدير مجهوده و تعلقه بأرضه وإحساسه بأن أي قيمة لا تعوّض أرضه وتعبه بها ، وأيضاً كان هناك علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين درجة الرضا وكل من: مساحة الحيازة المتضررة، والدخل غير الزراعي للأسر، ونوع المحصول المزروع، ولكن هذا الارتباط ضعيف ولكنه دال احصائياً، فيما لم يكن هناك أي علاقة ارتباط بين مساحة الحيازة الزراعية الكلية و درجة الرضا . ولمعرفة أي الفئات كان له التأثير المعنوي تم استخدام اختبار كاي مربع مع البواقي لتحديد أي الفئات ساهمت في قيمة كاي مربع، وأظهر اختبار كاي مربع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: العمر، والدخل غير الزراعي للأسر، ومساحة الحيازة الزراعية المتضررة، ونوع المحصول المزروع، وبين درجة الرضا. وبالنسبة للفئات التي ساهمت بقيمة كاي مربع فقد بينت النتائج أنه بالنسبة للعمر فقد كانت فئة الشباب أكثر ميلاً للرضا حيث بلغت قيمة $AR=3.7$ بينما كانت فئة كبار العمر أكثر ميلاً لعدم الرضا، وبالنسبة للدخل الزراعي فقد كانت فئة الدخل الزراعي المنخفض (أقل من ٥ مليون ليرة سورية) أكثر ميلاً لعدم الرضا، بينما كانت فئة الدخل غير الزراعي المرتفع (أكثر من ١٠ مليون ليرة سورية) أكثر ميلاً للرضا ($AR=3.9$)، وهذا منطقي حيث أنهم لا يعتمدون على الزراعة بشكل كبير و قادرين على ترميم أراضيهم دون الحاجة إلى مساعدة أو دعم كبير عكس المزارعين ذوي الدخل غير الزراعي المنخفض، وبالنسبة للمحصول المزروع بينت النتائج أن المزارعين الذين يعتمدون على زراعة الزيتون أقل ميلاً للرضا ($AR=3.2$) وذلك لأن التعويض المقدم أقل، ولأن شجرة الزيتون تحتاج إلى وقت طويل لكي تعود إلى طاقتها الإنتاجية قبل الحريق مما يجعلهم بحاجة للدعم بشكل أكبر، بينما الذين يزرعون الزيتون مع محصول آخر كانوا أكثر ميلاً للرضا ($AR=2.4$) وذلك لأنهم يعتمدون على أكثر من محصول مما يجعل دخلهم أكثر تنوعاً، أما بالنسبة لمساحة الحيازة المتضررة فقد كان المزارعون أصحاب الحيازات المتضررة بشكل كامل أكثر ميلاً للرضا، بينما الذين كانت نسبة مساحة حيازاتهم الزراعية المتضررة أقل من ٥٠% أظهروا ميلاً لعدم الرضا، وذلك لأن التعويضات المقدمة لهم كانت أقل. والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦). العوامل المؤثرة على درجة رضا المزارعين عن الإجراءات المتخذة للتخفيف من أثر الحرائق.

قيمة البواقي (Adjusted Residuals)		Sig	قيمة مربع كاي	العوامل المؤثرة	
راض	غير راض				
٤,١-	٤,١	٠,٠٠	٢٨,٦٧٨	المساحة الزراعية المتضررة	
٢,١-	٢,١			أقل من ٥٠% من الحيازة الزراعية	
٥	٥,٠-			أكثر من ٥٠% من الحيازة الزراعية	
٣,٨-	٣,٨	٠,٠٠	٢٠,٦١٤	الدخل غير الزراعي للأسر	
١,١	١,١-			أقل من ٥ مليون	
٣,٩	-٣,٩			من ٥ إلى ١٠ مليون	
٣,٢-	٣,٢	٠,٠٠	٢٢,٨٦١	نوع المحصول المزروع	
١,٢-	١,٢			زيتون	
				حمضيات	

٢,٤	٢,٤-			زيتون ومحصول آخر	
٣,٧	٣,٧-	٠,٠٠	١٨,٧٥٨	أقل من ٤٥	العمر
١,٢-	١,٢			٤٥-٦٥	
-٣,٢	٣,٢			أكبر من ٦٥	
-	-	٠,٠٣٣	١٨,٧٤١	-	مساحة الحيازة الزراعية

المصدر: أعد من قبل الباحث بناء على بيانات الدراسة، ٢٠٢٣.

الاستنتاجات والتوصيات:

مما سبق نجد أن نحو نصف المزارعين (٤٨%) كانوا غير راضيين عن الإجراءات المتخذة للتخفيف من الآثار الاقتصادية للحرائق، وهذا دليل على أن الإجراءات المقدمة لم تكن كافية خاصة وأن التعويضات المالية المقدمة كانت على دفعات، كما أن تذبذب الأسعار بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٢ جعل هذه الدفعات غير كافية للمزارعين، مما اضطرهم للقيام بأنشطة أخرى، ومن هنا يجب العمل على إيجاد إجراءات أخرى أكثر فاعلية للتخفيف من أثر الكوارث، ولا سيما أن هذه الكوارث باتت متكررة نتيجة للكثير من العوامل، ولذلك لا بد من العمل على:

- تقديم مساعدات نقدية للمزارعين دفعة واحدة، ومراعاة حجم الحيازات، ونوع الأشجار المزروعة.
- تقديم المساعدات العينية للمزارعين المتضررين، من غراس وأسمدة وبذور ومستلزمات زراعية، مما يساعدهم على التعافي بشكل أسرع.
- تقديم القروض للمزارعين للقيام بمشاريع صغيرة لتأمين مصادر بديلة للدخل، ومساعدتهم على ترميم أراضيهم بشكل أسرع.
- التأمين الزراعي الذي يعتبر من أهم أدوات إدارة المخاطر، حيث يمكن البدء به كإجراء اختياري ويمكن أن تساهم الدولة بالجزء الأكبر من التأمين لتشجيع المزارعين على التأمين الزراعي لحقولهم، وخاصة للحقول الزراعية المجاورة للغابات والمناطق المعرضة بشكل أكبر للكوارث.
- تفعيل أنظمة الإنذار المبكر للكوارث الطبيعية (موجات الحر وغيرها)، واستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد التي من شأنها التنبيه لأجل اتخاذ الاحتياطات اللازمة والتخفيف من الكوارث.
- دور الإرشاد الزراعي في المواكبة المستمرة للمزارعين المتضررين وتقديم الدعم الفني لهم، وأيضاً دور الإرشاد الزراعي الهام في توعية المزارعين لخطر الحرائق، والإجراءات الواجب اتخاذها في حقولهم وخاصة المناطق المحاذية للغابات والأحراج للحد من الحرائق، ونشر المعرفة اللازمة حول أهمية التأمين الزراعي في مواجهة المخاطر ولا سيما الكوارث الطبيعية.
- ضرورة مشاركة المجتمع المحلي في إدارة الغابات، والاستفادة منها واستثمارها، مما يخفف من الحرائق ويساهم في الحد منها.

المراجع:

- خاروف، ديانا و جدوع، أحمد ٢٠٢٣-آثار كارثة الحرائق على إنتاج المحاصيل والوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والبيئي للمزارعين في ريف محافظة حلب (دراسة حالة) - مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث ١١. (٠٢) (٢٤١-٢٢٨) .
- عشي، ميرنا ٢٠٠٦ - واقع حرائق بعض الغابات في محافظة اللاذقية وسبل تجديدها - مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم البيولوجية مجلد (٢٨) العدد (٣).
- قصاص، هتاف ٢٠٠٨. دراسة التجدد الطبيعي للسنوبر البروتي *Pinus brutia Ten* لحريق رأس البسيط ٢٠٠٤ وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة- جامعة تشرين- سورية.
- دليل تقدير احتياجات التعافي وإعادة الاعمار بعد وقوع الكوارث - البنك الدولي -world bank، ٢٠١٠
- منظمة الأغذية والزراعة العالمية - FAO - أثر الزراعة على الكوارث و الأمن الغذائي- ٢٠٢٣
- المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات - الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث الإصدار الثاني (٢٠٢٣-٢٠٣٠) - الأردن.
- مذكرة عن الأراضي المتضررة بحرائق ٢٠٢٠ - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ٢٠٢٢.

- CAVALLO, E., S. GALIANI, I. NOY AND J. PANTANO, 2010- *Catastrophic Natural Disasters and Economic Growth, IDB Working Paper Series No. IDB-WP-183, Inter-American Development Bank, 27 p.*
- KREJCIE R. V ,& MRGAN ,K.D . W (1970). *Determining sample size for research activities . Educational and Psychological Measurement 30,607-610.*
- FAO. 2018b. *The impact of disasters and crises on agriculture and food security.* Rome. 168 pp. (available at <http://www.fao.org/3/I8656EN/i8656en.pdf>).
- UN 2016 -*Economic Recovery after Natural Disasters* , Sonali Deraniyagala , May 2016, WWW.UN.Org